دروس من هدي القرآن الكريم

معرفة الله – الثقة بالله - الدرس الأول معنى (لا إله إلا الله) معنى (لا إله إلا الله) ملزمة الأسبوع | البوم السابع

القاها السيد / حسين بدرالدين الحوثي بتاريخ ٢٠٠٢/١/١٨ | اليمن ـ صعدة إذا كان الله قد قال لك أنه يمكن أن يكون هواك اله.. ما الذي سيعمل هواك أليس رغبات يشدك إلى رغبات معينة، هو نفسه ما يعمل الآخرون من خارج نفسك أنت تجعلهم آلهة عندما تخاف وترغب في مقابل ما خوفك الله منه ورغبك به، أليس الله هو الذي يملك الجنة، ونحن نؤمن بهذا؟ أليس هذا صحيحاً؟ هو من يملك الجنة ونحن نؤمن بهذا؟ بها، لكن متى ما أتت رغبات من آخرين من تجار، أو مسئولين، أو من أشخاص آخرين ننطلق وراءها ونترك الجنة ماذا يدل هذا عليه؟ يدل على أن إيماننا كله إيمان أجوف وسطحيات كلها هكذا، إيمان لا يتجاوز تراقينا لم ينزل إلى أعماق نفوسنا.

النار ألسنا نؤمن بها؟ والقرآن يعرضها دائماً يصورها لنا في تلك الصورة البشعة، يتحدث عن طعام أهلها: شجرة الزقوم، يتحدث عن شمر هذه الشجرة: {طَلْعُهَا كَأَتَهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ فَإِتَّهُمْ لَاكَلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْباً مِنْ فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشُوباً مِنْ حَمِيمٍ } (الصافات: ٢٥-٢٥).

بعض الناس وجبة واحدة دسمة على أيدي أحد الناس الذي هو في طريق باطل تصده عن الحق وجبة واحدة دسمة يؤثرها ولا يخاف تلك الوجبات المرة الشديدة التي تغلي في البطون كغلي الحميم، يؤثر تلك الوجبات يؤثر تلك الوجبة الدسمة على تلك الوجبات العظيمة في الجنة. على ماذا يدل هذا؟ أليس هذا يدل على ضعف إيمان، ضعف إيمان فيمن؟ في الله يدل على ضعف إيمان، ضعف إيمان فيمن؟ في الله الدي يملك الجنة والنار، أي: أننا ننطلق مع

الآخرين فنتعامل معهم كآلهة، بيل وأصبحنا لا نعيد الله في تعاملنا معهم كإله. أليس النياس يخافون عندما يقول أحد: يجب أن يكون لنا موقف من إسرائيل من أمريكا، يجب أن نصرخ، يجب أن نحذر من أن يترسخ الرعب منهم في أوساط الناس، يجب أن نخاف من أن تسود كلمة: [إرهاب] فتصبح هي الكلمة التي تسيطر على أذهان الناس، فتصبح مبرراً سيئاً جداً أمام كل ولي من أولياء الله أن يضرب. يقول الناس: إرهابي ما على أبوه.

ولنعمل جميعاً على ترسيخ هذه في نفوسنا بشكل كبير من خلال تأملنا لكتاب الله سبحانه وتعالى، ومن خلال دروس متتابعة لا قيمة لأي حديث إذا لم نحاول بكل جهد أن نتولى الله؛ لأنها هي أول خطوة

{وَمَنْ يَتُولُ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَالّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ } (المئدة: ٥٠) لا يمكن أن نتقافز على هذه وحدة، وحدة حتى نصل إلى عند {فَإِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ } نتصور هذه، لا، وحدة، وحدة. نتولى الله. كيف نتولى الله؟ حتى نرى أنفسنا عظيمي الثقة بالله، ثم انطلق إلى رسوله، ثم انطلق إلى الذين آمنوا، ثم ستصبح فعلاً أنت وإخوانك حزب الله، وستكونون أنتم غالبون.

بعض الناس، بعض الشباب متى ما تعلم وسمع من يقول: يا جماعة نحن يجب أن نتحرك، يجب أن نعمل، يقول: ماذا نعمل؟ خلونا مدروسين كذا.. لكن قل له: تعال اعرض لي وعيك، اعرض لي فهمك الإيماني، اعرض لي نظرتك إلى الدين ونظرتك إلى الحياة حتى أعرف بأنه قد ترسخ في داخل نفسك {فَاعَلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا الله} فمتى ما تعرضت لمائب لشدائد ستكون هينة عندك؛ لأنها جاءت من آلهة أخرى لا قيمة لها عندك، ولأنها أشياء بسيطة لا أثر لها عليك في مقابل ما تخافه من الله بسيطة لا أثر لها عليك في مقابل ما تخافه من الله الذي لا إله إلا هو وهي جهنم، ثم المرغبات الأخرى.

أنت بعد لم تمر بمراحل فتجرب نفسك. مرغبات تعرض عليك، ومرهبات تعرض عليك حتى نعرف مدى تمكن لا إله إلا هو في نفسك وتترسخ معنى: لا إله إلا هو في نفسك وتترسخ معنى: لا إله إلا هو في نفسك .

وهكذا القرآن الكريم عندما يحدثنا كيف نكون أنصاراً لدينه هو يؤهلنا في نفس الوقت، بدأ من توليه هو، لأنها ثلاثة أشياء نمشي فيها بشكل واع في تولينا، تولينا لله، تولينا لرسوله (صلوات الله عليه وعلى آله)، تولينا للإمام علي (عليه السلام).

ولا نكن مستعجلين ونحن نحضر دروس ترسخ إيماننا بالله نحن بحاجة إلى إيماننا بالله في كل مجالات حياتنا، نحن بحاجة إلى الإيمان بالله في هذا العصر أعظم من أي عصر مضى حتى لا نكون عرضة للمضلين، وافهم، اجعل هذه عبرة أن يقول الله سبحانه وتعالى لرسوله {قَاعَلَمْ أَلَّهُ لا إِلّهَ إِلّا اللّه أصحاب علم الكلام يعتبرونها من الأدلة على وجوب النظر، هو أن يصل إلى اليقين! وهل كان رسول الله لم يصل إلى درجة اليقين بالله؟ رسول الله (صلوات لله عليه وعلى آله) هو عظيم الثقة بالله، يقينه الله عظيم، لكن المسألة مهمة، المسألة واسعة الأعماق، واسعة الأعماق.

حاول أن تشغلها شهراً واحداً وانظر كيف ستصبح، حاول أن تأخذ ورقة في جيبك واكتب فيها: {فَاعَلَمْ أَتَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ} {لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ} وشغلها شهراً وانظر كيف ستكون أنت.

أمام كل من يرغبك اعرض عليه واعرض على نفسك: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ } وانظر كيف أنه لا أحد يستطيع أن يحؤثر فيك أبداً. من يخوفك، من يرغبك، من ينصحك بأشياء أخرى قد تمسك بها لتعلم أنها بمثابة جيش لتشغل مشاعرك في كل مواقفك، في كل ميادين الحياة كلها: في مجال نصر دين الله، وفي مجال مقارعة أعداء الله، وفي مجال تحصين نفسك من أي ضلال.

افعل ذلك شهراً حتى تعرف أثرها، أو أسبوعاً واحداً تذكر نفسك بهذه {فَاعَلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِنَّا اللّه }، لأنه عادة حتى ربما بعد كل درس نجلس فيه لا يأتي نصف الليل إلا والإنسان قد هبط كثير من روحيته التي كان عليها وهو هنا أو هنا في هذا المكان أو في تلك القاعة، يهبط [الأمبير] أي: أنها تحدث أشياء داخلية، يتوجه ذهنك إلى أشياء خارجية تؤدي إلى تأثير في هبوط معنوياتك وتأثيراتك النفسية من خلال ما سمعت، فلتشغل {فَاعَلَمْ أَنَّهُ لا إِنَّهَ إِلّا اللّه } خلال ما سمعت، فلتشغل {فَاعَلَمْ أَنَّهُ لا إِنَّهَ إِلّا اللّه } تتركك على حالة سليمة مستقيمة.

ولهذا قال الله سبحانه وتعالى لرسوله (صلوات الله عليه وعلى آله): {فَاعْلَمْ أَتَّهُ لا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفَرْ لِلذَّنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ} (محمد: من الآية ١٥).

{هُوَ اللّهُ اللّهِ اللّهِ إِلَى اللّهُ إِلّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشّهَادَةِ هُوَ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ إِلَى اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ الْمُحَدِّدِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ الْمُحَدِّدِ اللّهِ اللّهُ الْمُحَدِّدِ اللّهُ الْمُحَدِّدِ اللّهُ الْمُحَدِّدِ اللّهُ الْمُحَدِّدِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُحَدِّدِ اللّهُ الْمُحَدِّدِ اللّهُ الْمُحَدِّدُ الْمُحَدِّدُ اللّهُ الْمُحَدِّدُ اللّهُ الْمُحَدِّدُ اللّهُ الْمُحَدِّدُ اللّهُ الْمُحَدِّدُ اللّهُ الْمُحَدِّدُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللل

أسأل الله سبحانه وتعالى أن ينور بصائرنا، وأن يرسخ إيماننا حتى نعلم أنه لا إله إلا الله، وأن تكون هي القاعدة التي ننطلق عليها في كل حياتنا، من منطلق الإيمان الصادق الراسخ بأنه لا إله إلا الله حتى نسرفض كل آلهة سواه في داخلنا، وفي خارج شخصياتنا، في واقع الحياة كلها من خلق الله أجمعين.

## وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين.

## الله أكبر السوت لأسريسا السوت لإسرائيس اللهنة على اليهود النصر للإسلام

للحصول على المقاطع النصية والصونية للدرس اليومي من ملزمة الأسبوع الشترك في قناة [كونوا أنصار الله] على تيليجرام بالنقر على الرابط:

t.me/KonoAnsarAllah